

# السلام للجميع في رسالة مايو ٢٠١٦

## من الحرية الى المساواة

« ماذا ينتفع الانسان لو ربح العالم كله و

خسر نفسه ؟ » (متى ١٦ ، ٢٦)

معروف أنه، في ٢٠١٦ ، ١ بالمئة من السكان

يملك أكثر من نصف الثروة العالمية ! في الأصل القيم

التي تُسمّى جمهوريةً (الحرية، المساواة، الإخاء) هي

قيم مسيحية دينية، وحتى الشعار السري من قبل ملوك

فرنسا . من المفارقات ان الجمهورية اختارت هذه القيم

كشعار . بالواقع يُظهر المؤرخون الجديون أنّ في تاريخ

الإنسانية نظم الدين دائماً حياة المجتمع ، والأبداع

الحديث الذي قلب هذا التنظيم (منذ الثروة الفرنسية).

انتشر تدريجياً هذا الخروج من تنظيم العالم الديني

لكل العالم. « العولة » ،الوجه المرئي ل N.O.M

(التنظيم الجديد العالمي). مفهوم المساواة هُدم بتسوية

كل الخلافات بين البشر من جهة و الأمم من جهة

أخرى. تتصور الفكرة الليبرالية « قطع الغنم » في

## مجال إقتصادي واحد.

مع ذلك يوضح شعارنا الفرنسي الجميل أنّ مجتمعنا لا يعترف نفسه في هذا النموذج الجديد من التجارة العالمية: الذي يُوافق على عدم المساواة تحت النيوليبرالية، الدينامكية الإقتصادية ، التكنولوجية والمالية. القضية الفرنسية دائماً مع المساواة. فيما يتعلق بدور الدولة، فكرة القانون، دور المال في الحياة الإجتماعية، الفرنسيون هم دائماً على خلاف النموذج السائد الدولي. هناك ميل فرنسي للعدالة الإجتماعية والمساواة بين كل الأشخاص . فكرة أنّ ١ بالمئة من السكان يملك أكثر ثروة من ٩٩ الآخرين لا يجذبها الضمير الفرنسي. وهكذا فرنسا، مربية الشعوب ، التي قطعت عهداً مع الحكمة الأبدية، لن تجد مكانها في هذا التحالف الإستغلالي من أمم مُنحلة في مساحة غير متميزة باسم العولة الاقتصادية! امام كثير من المعاناة الحالية والمستقبلية و حسب أمجادها الماضية و تاريخها يمكن لفرنسا ان تستسلم للإغراء الكبير الذي قُدم إليها

ثم أخذها أيضا إبليس الى جبل عال جداً و  
أراه جميع ممالك العالم و مجده و قال له «  
أعطيك هذه جميعها إن جثوت لي ساجداً.»  
(متى ٤، ٨ - ١٠)

في هذه الظروف كيف يمكننا ان نتوقع مستقبلاً  
لفرنسا؟ سوف تعاني كثيراً بسبب هذا الرفض الذي  
يأتي من وعيها! في الواقع نرى لها طريقاً واحداً فقط:  
التحالف الوثيق و الشخصي بين كل فرنسي و المسيح ،  
الحكمة الأبدية. لأنه يبدو غير وارد توقع تجديداً سياسياً  
مسيحياً، عقداً جديداً اجتماعياً حتى يلتقي كل فرنسي  
بكلمة الآب بشكل شخصي. لذلك نصلي لعنصرة حُبِّ  
جديدة على فرنسا و الأمم. سيعمل الروح القدس كل  
شيء جديداً على أرض فرنسا هذه التي تنتظر بذرتة،  
كما فعله مع مريم العذراء!

لكن مستقبل فرنسا سيكون أجمل من ماضيها  
المجيد، إذا رُحِبَ بالروح القدس من جديد. الان يعطي  
لكنيستته الحرية الحقيقية: هذه البادرة المؤمنة من القلب  
الذي تلتصق بالإيمان في المسيح المحرّر. لانّ المسيح

واحد يُحرّر . هذه الحرية في الرب ،هي أساس مساواتنا العميقة. المساواة الحقيقية لأولاد الله، أخوة و أخوات في يسوع ،بُنيت على المشاركة في الحب الواحد، المساوي والمطلق من الآب لكل أولاده.

أمام عمل الروح القدس الحالي في فرنسا، يجوز له ان يدعوكم للشعور بمسؤولية نحو مستقبل فرنسا. بإستقبال الروح القدس في الصلاة، الشهادة و ضرورة المشاركة في مهمة كنيستنا! إعلان ان لكل إنسان، مهما يكن وضعه، وحالته: يسوع هو الطريق، الحقيقة و الحياة. و الحياة بوفرة لكل إنسان دون محاباة احد!